

الافتراضات النظرية والنظريات الداعمة لبحوث

العلوم الاجتماعية : تحليلات نظرية

د. مصطفى بكار *

د. بوب ليون **

الكلمات الدلالية : الافتراضات النظرية ، النظريات الداعمة ، وبحوث العلوم الاجتماعية . يبدأ تقييم أي مشروع بحثي باختيار الموضوع والنموذج (Paradigm) بالإضافة إلى ذلك ، فإن طرق جمع المعلومات والمنهجية والنظريات الداعمة للبحث العلمي يجب تعريفها بدقة .

للمقالة فإن الباحثان يفترضان أنهما :
أ . يبحثان تأثير المحاسبة على التنمية الاقتصادية لدولة نامية (مشروع البحث المفترض) .

ب. العمل من خلال أكثر من نموذج (Mcilti-Paradigm) وبالتالي استخدام طرق جمع معلومات من النموذج الوظيفي أو التجريبي (fuctionalist – paradigm) والنموذج التفسيري (interpretive paradigm) .

ج. تبني منهجية استنباطية استقرائية لإختيار أدبيات الدراسة ولتطوير واختيار

تهدف هذه المقالة إلى شرح الافتراضات النظرية التي اقترحها (Burrell & Morgan,1979) ، مناقشة المعيار المستخدم لإختيار نموذج البحث بصورة عامة ، وأخيراً بيان أن معتقدات الباحث (values or Beliefs) ، الافتراضات النظرية ، النظريات الداعمة وطرق جمع معلومات البحث يجب أن تكون مترابطة (Related to each other) ومناسبة لموضوع البحث .

لغرض إجراء التحليلات النظرية

* أستاذ المحاسبة المشارك ، كلية الاقتصاد ، جامعة قاربنوس ، بنغازي - ليبيا .

** رئيس قسم المحاسبة والتمويل التجاري ، كلية قانون والمحاسبة ، جامعة داندي ، اسكتلندا ، المملكة المتحدة .

عليهم الإفصاح عن هذه الافتراضات
بوضوح كامل والتأكد من انسجامها مع
معتقداتهم الشخصية . بذلك يستطيع
الباحثون استيعاب وجهات النظر المختلفة،
وفهم الظاهرة موضوع البحث أو الدراسة
بصورة أفضل ، وتوضيح التصميمات
المختلفة لأبحاثهم العلمية ، وبيان أن
معتقداتهم الشخصية ، الافتراضات
النظرية ، النظريات الداعمة جميعها
مترابطة من ناحية ومناسبة لموضوع
البحث من ناحية أخرى .

نموذجاً بيئياً (Environmental model)
للمتغيرات المستقلة التي تؤثر في موضوع
البحث المفترض كمتغير تابع . .
د. استخدام أدب المحاسبة والتنمية
(accounting & economic develo-
pment literature) وأدب النتائج
الاقتصادية للمعايير أو المبادئ المحاسبية
(economic consequences of
accounting standards) لتطوير
النموذج البيئي ودعم التحليلات النظرية
للبحث المفترض .

تبين من التحليلات النظرية للمقالة أن
الافتراضات النظرية للبحوث المختلفة ،
والمحاسبة ليست استثناءً ، ليست دائماً
موضوعية أو محايدة اجتماعياً . فوجهات
نظر الباحثون وإدراكهم وفهمهم للأمور
المختلفة تتأثر بخبراتهم العملية ومؤهلاتهم
الأكاديمية ومعتقداتهم وخصائص العوامل
البيئية التي تحيط بهم .

عليه فإنه يجب على الباحثين أن
يكونوا على دراية كاملة بالافتراضات
النظرية التي تؤثر في وجهات نظرهم
وفهمهم للظواهر المختلفة . كما يجب